وخربوا بفساد البال غايتهم   كانما الدين ضيف حل ساحتهم
بكل قرم الى لحم العدى قرم
اتى اليهم بابطال مناصحة   اقوال افواههم عبير فائحة
يجر مرجليس ذي مصافحة   يجر بحر خميس فوق سابحة
ترى بموج من الابطال ملتطم
كانهم اسد لكل مضطرب   للمحال منقلب والخوف مجتلب
من كل منتخب للدين منتسب   من كل منتدب لله محتسب
يسطوا بمستأصل للكفر مصطلم
وزينوا دينهم وفاق موكبهم   ووافقوا بالنبي في كل مشربهم
حتى بدت حلة الايمان وهي بهم   حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم
من بعد غربتها موصولة الرحم
هي التي قد اتت باعجب العجب   على يد المصطفى من صفوة العرب
مرغوبة ابدا محتومة الكتب   مكفولة ابدا منهم بخير اب
وخير بعل فلم تيتم ولم تئم
قد جاهدوا معرفان راجمهم   في الخلق صبرهم به مكارمهم
هم السماء فسل عنهم معالمهم   هم الجبال فسل عنهم مصادمهم
ماذا راوا منهم في كل مصطدم
وسل صناديدهم ماذا راوا ابدا   فحين يلقون هم يلقونهم اسدا
وسل سهاما وسل سيوفهم عددا   وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا
فصول حتف لهم ادهى من الوخم
ايامهم بالجهاد والغزا سعدت   اعلامهم كلما بحالهم شهدت
اوصافهم كثرت بالقول ما نفدت   المصدري البيض حمرا بعدما وردت
من العدى كل مسود من اللمم
قلوبهم طهرت لصدقهم وزكت   عيونهم سهرت من خشية وبكت
قامت عقول الورى عن صدقهم وسكت   والكاتبين بسمر الخط ما تركت
اقلامهم حرف جسم غير منعجم

عدوهم

عدوهم ليس في الحروب معجزهم   وما بشيء من الضروب يجحزهم
حاكي الفلاح لكم ايمانهم بزهم   شاكي السلاح لهم سيما تميزهم
والورد يمتاز بالسيما عن السلم
فخر الورى زادهم في الخلق فخرهم   بصحبة معه قد زاد قدرهم
يهدي اليك صباح الفتح نشرهم   تهدي اليك رياح النصر نشرهم
فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي
بالقرب من مصطفى محمود آل عبا   اتاهم ربهم النصر والغلبا
كانهم في شعور النيل ريح صبا   كانهم في ظهور الخيل نبت ربى
من شدة الحزم لا من شدة الحزم
مولاهم لهم كأس الحبيب سقا   كل امرئ منهم الى العلا سبقا
صارت غيوب الهدى من كاسهم طرقا   طارت قلوب العدا من باسهم فرقا
فما تفرق بين البهم والبهم
ومن يكن بحبيب الله نسبته   زادت فزادت الى الكمال عزته
ومن تكن بنبي الله صحبته   ومن تكن برسول الله نصرته
ان تلقه الاسد في آجامها تجم
وفضله ليس في الدنيا بمستتر   ولا سخاوه بالاخرى بمنحصر
بل لن ترى من على غير منتظر   ولن ترى من ولي غير منتصر
به ولا من عدو غير منقصم
دعا الى الله في الغرب لامته   فاكرم الخالق المولى برؤيته
اجل ملته في طرز خلته   احل امته في حرز ملته
كالليث حل مع الاشبال في الاجم
الدين دينه عند الله في الازل   لانه ناسخ الاديان والملل
كم بدلت صدقات الله من بدل   كم جدلت كلمات الله من جدل
فيه وكم خصم البرهان من خصم
اياته قد اتت للدين محرزة   والخصم فيما له بالحق مفرزة

Copyright © King Saud University